

(68) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 335 -)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:08

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس السادس عشر من هذا العام الهجري. في يوم الاثنين ثاني عشر من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمائة واثنتين واربعين للهجرة - 00:00:26

ونبدأ على بركة الله بالتعليق على اه لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم خمسمائة وثلاث وثلاثين متى يكره تشميم العاطس جاء في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:43
اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه قال النووي هذا تصريح بالامر بالتشميم اذا حمد العاطس وتصریح بالنهي عن تشميمه اذا لم يحمده فيكره تشميمته اذا لم يحمد الله - 00:01:05

وعمل بعض العلماء النهي عن تشميمه اذا لم يحمد الله بانه من باب التعزير على تركه السنة يعني حمد الله بعد العاطس اه اولا اه العاطس من الله عز وجل - 00:01:24

والله تعالى يحب العاطس كما قال عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام ان الله يحب العاطس ويكره التثاؤب وقد ذكر ابن القيم وغيره ان العاطس نعمة من الله عز وجل على الانسان - 00:01:42

بخروج الابخرة المحتقنة في دماغه والتي لو بقيت فيه احدثت ادواء عسيرة فشرع له حمد الله تعالى على هذه النعمة مع بقاء اعضائه على تنامها وهيئتها بعد هذه الزلزلة للبدن - 00:02:00

اذا هذه هي الحكمة من اه حمد الله تعالى على العاطس ولذلك اه يشرع لمن حمد الله ان يشمت كما قال عليه الصلاة والسلام اذا عطس احدهم فحمد الله فشمتوه - 00:02:22

فيقولوا له يرحمك الله يشرع له ان يجيئ ويقول يهديكم الله ويصلاح بالكم لكن اذا عطس انسان ولم يحمد الله فهل يشرع تشميمته؟ الجواب لا يشرع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث - 00:02:42

فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه وهذا نهي واقل ما يفيده النهي التحرير واقل ما يفيده النهي الكراهة وهذا نهي واقل ما يفيده النهي الكراهة فإذا لم يحمد الله ويكره تشميمته - 00:03:05

ولكن هل يشرع تنبية من لم يحمد الله الانسان ينعتس ولم يحمد الله هل يشرع ان يقال له يا فلان احمد الله قل الحمد لله - 00:03:26

هل يشرع تنبية من لم يحمد الله اذا عطس ولم يقل الحمد لله. هل يشرع ان يقال له آآ يا فلان احمد الله هل يشرع ان يقال له ذلك اه هذا فيه محل خلاف بين العلماء - 00:03:45

على قولين القول الاول اه انه لا يشرع له ذلك وقد اه قال بهذا ابن القيم رحمه الله وقال لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشمت الذي عطس ولم يحمد الله - 00:04:02

ولم يذكره وهذا تقرير له وحرمان لبركة الدعاء له ولو كان تذكيره سنة لكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى ب فعلها وتعليمها والاعانة

عليها اذا القول الاول انه لا يشرع تنبئه - 00:04:27

القول الثاني انه يشرع تنبئه لان هذا من باب التعاون على البر والتقوى وآآ ومن النصيحة لأخيك المسلم ومن الامر بالمعروف ولقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:04:46

وانت تحب انك اذا عطست ونسيت ان تحمد الله ان يذكرك اخوك المسلم بذلك وكذلك ينبغي ان تفعل هذا مع اخيك المسلم وهذا القول الثاني هو الاقرب والله اعلم انه يشرع تنبئه - 00:05:08

لكن يكون ذلك بلطف لا يكون بنهر وانما يكون ذلك بلطف واما ما ذكره اصحاب القول الاول من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الذي عطس ولم يحمد الله - 00:05:25

فلان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان في مقام التعليم وترسيخ هذا الحكم لدى الناس فهذا الرجل الذي لم يشتمته النبي صلى الله عليه وسلم لن ينسى بعد ذلك هذه السنة - 00:05:39

كان عليه الصلاة والسلام في مقام التعليم والتوجيه وترسيخ هذا الحكم للناس اه اما يعني الان فهذا الحكم ظاهر ومترسخ ومعرف لدى الناس ولذلك اذا عطس ولم يحمد الله في شرع ان يتبه برفق ولطف - 00:05:55

والنهي عن تشميمته اذا لم يحمد الله آآ بعض العلماء قال انه من باب التعزير على ترك السنة من باب التعزير على ترك السنة فكانه يقال يعني جزاء لك على - 00:06:21

كونك لم تحمد الله فانت لا تستحق ان تشممت طيب التشميم يكون اذا عطس الانسان مرة واحدة فان عطس مرة ثانية او ثالثة او اكثر فلا يشرع تشميمهم - 00:06:37

ويidel لذلك حديث سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال عطش رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله - 00:07:05

ثم عطس الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مذكور رواه مسلم فعند العطاس مرة ثانية وثالثة ورابعة واكثر لا يشرع التشميم انما التشميم يكون بعد العطاس للمرة الاولى - 00:07:19

واما ما جاء في بعض الروايات من التشميم بالثانية والثالثة ثم قال الرجل مذكور فهذه لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك حديث شمة العاطس ثلاثا فما زاد فهو مذكور فايضا آآ حديث ضعيف لا يصح - 00:07:38

والمحفوظ هو ما جاء في صحيح مسلم من حديث سلمة من ان النبي صلى الله عليه وسلم شمت العاطس بعد العطس الاولى فلما عطس الثانية قال الرجل مذكور ولم يشتمته - 00:07:55

فاذما التشميم انما يشرع بعد العطس الاولى فقط ننتقل بعد ذلك لفائدة التالية خمس مئة واربعة وثلاثين في حكم لعن المعين الاقرب ان العن المعين لا يجوز ولو كان من المستحقين للعن لانه - 00:08:08

اه لا يدرى ماذا يموت عليه فقد يهديه الله تعالى كما قال الله لنبيه كما قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه - 00:08:35

لا عن المعين اولا المعين لا يخلو اما ان يكون مسلما او كافرا فان كان مسلما وهو مستحق للعن فمن اهل العلم من قال انه يجوز لعنه ولذلك نجد مثلا ان الحافظ ابن كثير - 00:08:46

آآ في السيرة في البداية والهداية اذا مرت احد من يرى انه يستحق اللعن يقول لعن الله فالله لعن الله هذا قول ومنهج يسير عليه بعض اهل العلم القول الثاني انه لا يجوز لعن المعين المسلم - 00:09:08

على سبيل التعيين ويجوز على سبيل الوصف على سبيل الوصف تقول لعن الله شارب الخمر لعن الله اكل الربا لعن الله السارق اما على سبيل التعيين فلا يجوز قال ابن القيم رحمة الله في هذا يجوز لعن اصحاب الكبائر بانواعهم يعني باوصافهم - 00:09:23 دون اعianهم كما لعن النبي صلى الله عليه وسلم السارق ولعن اكل الربا وموكله ولعن شارب الخمر وعاصرها ولعن من عمل عمل قوم لوط ونهى عن لعن عبد الله ابن حمار وقد شرب الخمر - 00:09:48

ولا تعارض بين الامرین فان الوصف الذي علق عليه اللعن مقتضن واما المعین فقد يقوم به ما يمنع لحوق اللعن به من حسنات ماحية او توبة او مصائب مکفرة او عفو من الله عنه - [00:10:04](#)

فتلعن الانواع يعني الاوصاف دون الاعيان هذا من کلام ابن القیم رحمه الله في زاد المعاد وهذا هو القول الراجح ان المسلم المعین لا يجوز لعنه للمعنى الذي ذكره ابن القیم انه قد يقوم به ما يمنع لحوق اللعن به - [00:10:35](#)

من حسنات ماحية او توبة او مصائب او عفو من الله تعالى او اي مانع يمنع من لحوق اللعن به فإذا يكون اللعن بالوصف ولا يكون بالعين فتقول لعن الله شارب الخمر - [00:11:00](#)

لكن لو اتي بشارب خمر لا تقل لعنه الله ولهذا نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن لعن آذلك الرجل الذي يؤتى به وقد اه شرب الخمر عبد الله - [00:11:17](#)

ابن حمار فنهى النبي صلی الله عليه وسلم عن لعنه وقال وما يدریك انه يحب الله ورسوله ثم ايضا هذا هو اخوك المسلم ابتلي بمعصية من المعاصي كيف تلعنه وقد يوجد وقد يكون افضل عند الله منك ما تدری - [00:11:31](#)

لا تدری حتى وان وقع في معصية ليس بالضرورة ان تكون انت افضل عند الله منه قد يكون عنده حسنات اخرى عظيمة قام بها قد يكون تاب بعد الذنب مباشرة فيما بينه وبين الله - [00:11:54](#)

قد يغفو الله عنه والله تعالى لا يسأل عما يفعل قد تقع له مصائب نکفر هذا الذنب ما ندري ولذلك المعین لا يلعن لكن على سبيل الوصف هذا قد جاء ورد به السنة - [00:12:13](#)

لعن الله شارب الخمر لعن الله اكل الربا ونحو ذلك اما اذا كان معین کافرا فلا يجوز لعنه ايضا لانه ان كان حيا لا يدری ماذا يموت عليه وقد يهدیه الله تعالى - [00:12:33](#)

كم من انسان كان يسب وهو کافر ثم هداه الله عز وجل. اصبح من الصالحين ثم ايضا هذه المسألة قد ورد فيها النص فقد جاء في الصحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهم - [00:12:53](#)

انه سمع النبي صلی الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الرکوع في الرکعة الاخيرة من صلاة الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل قوله ليس لك من الامر شيء - [00:13:11](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانه ظالم فنهى الله تعالى نبيه صلی الله عليه وسلم عن لعن هؤلاء ويقتضي النهي عن لعن معین مطلقا هذا اذا كان الكافر حيا فلا يجوز لعنه - [00:13:27](#)

وكذلك ايضا اذا كان الكافر المعین ميتا فلا يجوز لعنه لان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تسبو الاموات فقد افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري ومعظم الاموات على عهد النبي صلی الله عليه وسلم كانوا من الكفار - [00:13:51](#)

ثم المیت الكافر الذي مات على الكفر هو من اهل النار فلا حاجة الى ان تلعنہ. فهو ملعون على كل حال. اذا مات على الكفر فقد حرم الله عليه الجنة وهو ملعون على كل حال - [00:14:10](#)

ان الذين كذبوا بآياتنا واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتحم الجمل في سم الخیاط فإذا ما لا فائدة من لعنه في هذه الحالة - [00:14:29](#)

وعلى هذا نقول لا يجوز لعن المعین مطلقا مسلما كان ام ميتا وعلى المسلم ان يتغافل يعني يتنزله عن اللعن على سبيل التعمیل بیتعد عن هذا - [00:14:43](#)

المسلم ليس باللعن اللعنة على سبيل الوصف هذا ورد في القرآن والسنة من لعنه الله وورد ايضا في السنة في لعن الطوائف وفي لعن آذلك من قامت بهم اوصاف - [00:15:02](#)

لكن لا عن المعینين او المعین هذا لا يجوز على القول الراجح انه لا يجوز اه الموضع التي تجوز فيها الغيبة هذی تكلمنا عنها في الدرس السابق بالتفصیل ويعني ربطناها - [00:15:18](#)

ترتبط بالفائدة رقم خمس مئة وتسعة وعشرين لا غيبة لفاسق تكلمنا عن هذه الموضع ستة فنتجاوزها ننتقل للفائدة رقم خمسة

وستة وثلاثين كيفية التوبة من الغيبة هل يكفي بالتوبة من الغيبة الاستغفار للمفتاح؟ ام لا بد من اعلامه وتحليله - 00:15:41
الاقرب انه لا يحتاج الى اعلام بل يكفيه الاستغفار وذكره بمحاسن ما فيه من نعم وذكره بمحاسن ما فيه. في المواطن التي اغتابه فيها. قال وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره - 00:16:00

لأنه لا يحصل له باعلامه الا عكس مقصود الشارع غالباً فانه يوغر صدره ويؤذيه اذا سمع ما رمي به وربما هيج عداوته ولا يصفو له ابداً وما كان هذا سببـه فـان الشـارع الحـكيم لا - 00:16:14

يبـحـه ولا يـجـوزـه فـضـلاـ عنـ انـ يـوجـبـهـ وـيـأـمـرـ بـهـ وـمـدـارـ الشـرـيـعـةـ عـلـىـ تـعـطـيلـ المـفـاسـدـ وـتـقـلـيلـهـ.ـ هـذـاـ كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ الـغـيـبـةـ اوـلـاـ مـحـرـمـةـ بـالـاجـمـاعـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ شـبـهـ بـاـبـشـعـ الصـورـةـ - 00:16:28

قال ولا يقتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه لكن هل الغيبة من كبار الذنوب من اهل العلم من قال انها من الكبار لكن يترب على هذا انه لو قيل انها من الكبار - 00:16:45

يعـنيـ لـفـسـقـ مـعـظـمـ النـاسـ الـيـوـمـ يـقـعـونـ فـيـ الـغـيـبـةـ وـتـفـسـيقـ مـعـظـمـ النـاسـ تـاجـ الـىـ دـلـيـلـ وـاضـحـ دـلـيـلـ وـاضـحـ كـالـشـمـسـ الـذـيـ وـرـدـ هوـ الـنـهـيـ تـشـبـهـاـ بـاـبـشـعـ صـورـةـ وـالـاقـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ يـقـالـ فـيـ ذـلـكـ - 00:17:02

انـ منـ الـغـيـبـةـ مـنـ تـكـوـنـ مـنـ الـكـبـارـ وـمـنـهـ مـنـ الصـغـائـرـ بـحـسـبـ آـلـاـ الـغـيـبـةـ وـاـثـرـهـ عـلـىـ مـنـ اـغـتـيـبـ فـاـذـاـ كـانـ مـثـلـاـ غـيـبـةـ مـقـتـرـنـةـ بـقـذـفـ هـذـهـ تـرـتـقـيـ الـىـ مـرـتـبـةـ الـكـبـيرـةـ - 00:17:25

لـكـنـ اـذـاـ كـانـ غـيـبـةـ فـيـ اـمـرـ يـعـنـيـ لـيـسـ كـبـيرـ بـاـمـرـ لـيـسـ كـبـيرـ وـيـعـنـيـ رـبـماـ اـنـ الـمـفـاتـبـ لـوـ بـلـغـهـ ذـلـكـ لـمـ يـتـأـذـىـ كـثـيـراـ قـدـ يـتـأـلـمـ قـلـيلـ لـكـنـ لـاـ يـتـأـذـىـ كـثـيـراـ فـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـنـ مـعـصـيـةـ لـكـنـ لـاـ تـصـلـ اـلـىـ دـرـجـةـ الـكـبـيرـةـ - 00:17:47

لـاـ تـصـلـ اـلـىـ دـرـجـةـ كـبـيرـةـ فـاـذـاـ الـغـيـبـةـ قـدـ تـكـوـنـ مـنـ مـنـ الـكـبـارـ وـقـدـ لـاـ تـكـوـنـ بـحـسـبـ آـلـاـ الـغـيـبـةـ نـفـسـهـ وـاـثـرـهـ عـلـىـ مـنـ اـغـتـيـبـ وـمـاـ تـقـترـنـ بـهـ مـنـ الـقـذـفـ وـالـسـخـرـيـةـ اـهـ تـشـوـيـهـ السـمـعـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:18:08

فـهـيـ اـذـاـ انـوـاعـ دـرـجـاتـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـعـطـيـ فـيـهاـ حـكـمـاـ عـامـاـ فـنـقـولـ الـغـيـبـةـ مـنـ الـكـبـارـ مـطـلـقاـ وـلـاـ انـهاـ مـنـ الصـغـائـرـ مـطـلـقاـ لـكـنـ مـثـلـاـ النـمـيـةـ النـمـيـةـ مـنـ الـكـبـارـ مـطـلـقاـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ نـعـامـ.ـ وـهـذـاـ نـصـ صـرـيـحـ - 00:18:31

لـاـنـهـ مـنـ الـكـبـارـ اـمـاـ الـغـيـبـةـ فـمـنـهـ مـاـ هـوـ مـنـ الـكـبـارـ وـمـنـهـ مـاـ هـوـ مـنـ الصـائـرـ وـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـجـتنـبـهـ كـلـهـ بـجـمـيعـ صـورـهـ طـيـبـ اـنـسـانـ وـقـعـ فـيـ الـغـيـبـةـ كـيـفـ يـتـحلـلـ مـنـهـ - 00:18:49

حـقـوقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ التـوـبـةـ مـنـهـ تـكـوـنـ بـتـحـقـيقـ شـرـوـطـ التـوـبـةـ وـهـيـ النـدـمـ عـلـىـ الذـنـبـ وـالـعـزـمـ عـلـىـ اـلـاـ يـعـودـ اـلـيـهـ مـرـةـ اـخـرىـ وـالـاقـلـاعـ عـنـ الذـنـبـ حـقـوقـ الـعـبـادـ يـضـافـ لـهـ الشـرـطـ الـرـابـعـ - 00:19:06

يعـنـيـ بـالـاـضـافـةـ لـهـذـهـ الشـرـوـطـ الـثـلـاثـةـ يـضـافـ شـرـطـ الـرـابـعـ وـهـوـ التـحلـلـ مـنـ آـلـاـ كـانـ الـحـقـ لـهـ اـذـاـ كـانـ الـحـقـ لـهـ اـذـاـ كـانـ عـرـضـ اوـ دـمـ اوـ مـالـ يـتـحلـلـ مـنـهـ وـالـاـ فـانـ القـاصـاصـ يـكـوـنـ يـوـمـ الـقيـامـةـ - 00:19:24

بـيـنـ الـمـعـتـدـيـ وـالـمـعـتـدـىـ عـلـيـهـ يـكـوـنـ القـاصـاصـ بـالـحـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ طـيـبـ كـيـفـ تـكـوـنـ التـوـبـةـ مـنـ الـغـيـبـةـ بـاـنـ يـذـهـبـ المـفـاتـبـ اـلـىـ مـنـ اـغـتـيـبـ وـيـقـولـ يـاـ فـلـانـ اـغـتـيـبـكـ فـحـلـلـيـ - 00:19:46

سـامـحـنـيـ قـالـ بـهـذـاـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـكـ الـوـاقـعـ اـنـ هـذـاـ يـتـسـبـبـ فـيـ مـفـاسـدـ كـبـيرـةـ يـوـغـرـ الصـدـورـ وـيـشـحـنـ النـفـوسـ وـرـبـماـ تـسـبـبـ فـيـ القـطـيـعـةـ وـالـهـجـرـ وـرـبـماـ بـقـيـ اـثـرـهـ عـلـىـ النـفـسـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ - 00:20:03

وـمـاـ كـانـ كـذـلـكـ فـالـشـرـيـعـةـ الـاسـلامـيـةـ آـلـاـ تـأـمـرـ بـهـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـذـكـرـ اـنـ رـجـلـاـ مـنـ النـاسـ يـقـولـ اـنـيـ ذـهـبـتـ لـاـخـرـ وـقـلـتـ لـهـ يـاـ فـلـانـ اـغـتـيـبـكـ الـبـارـحةـ - 00:20:27

فـحـلـلـيـ يـقـولـ قـالـ اللـهـ لـاـ يـحـلـلـكـ وـلـاـ يـبـيـحـكـ وـحـصـلـ بـيـنـهـمـ هـجـرـانـ وـقـطـيـعـةـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ فـقـلـتـ لـهـ لـوـ اـنـكـ لـمـ تـفـعـلـ هـذـاـ وـاـنـيـ بـمـاـ سـنـذـكـرـهـ لـكـانـ آـلـاـ خـيـرـاـ وـاـفـضـلـ فـقـالـ يـعـنـيـ هـذـاـ حـقـ اـدـمـيـ وـاـنـاـ ذـهـبـتـ اـرـيدـ اـتـحـلـلـ مـنـهـ لـكـنـ تـسـبـبـ هـذـاـ فـيـ - 00:20:50

اـهـ مـفـسـدـ اـعـظـمـ وـهـيـ الـهـجـرـانـ وـالـقـطـيـعـةـ وـالـشـحـنـةـ اـيـضـاـ قـلـ اـصـبـحـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ هـذـاـ الـلـاـنـسـانـ شـحـنـةـ كـلـمـاـ رـأـيـ صـدـعـيـ وـنـفـرـمـيـ وـلـوـ اـنـيـ لـمـ اـخـبـرـهـ لـبـقـيـنـاـ عـلـىـ الـمـوـدـةـ فـاـذـاـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـذـاـ التـصـرـفـ - 00:21:17

ينتتج عنه آما مفاسد ولذلك فالصواب التوبة من الغيبة انه يستغفر له ويذعو له ويذكره بمحاسن ما فيه من محاسن ما فيه مما يعرفه في المواطن التي يغتابه فيها ويتنى عليه بما يعرفه من مناقبه ومحاسنه في المواقع التي اغتابه فيها - 00:21:37

فهذا يكفي في التوبة من الغيبة اما اخباره بأنه قد اغتابه فهذا مما يوغر الصدور فان قال قائل ان فيه اناسا اضمن انه لن يقع في نفوسهم شيء يعني كما يقول العامة امون عليهم - 00:22:09

فاذهب وتحل منهم نقول حتى وحتى هؤلاء النفس البشرية لابد انها تتأذى حتى وان كان قريبا منك وان كانت علاقتك به قوية فالاولى انك لا تخبره بذلك لان هذا يوقع - 00:22:34

بالنفس ما يوقعه من الشحناه والنفرة والله عز وجل يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم الشيطان يستغل مثل هذه الفرصة للنزاع بين المؤمنين ولذلك من اراد ان - 00:22:53

يتوب من الغيبة فلا يخبر من اغتابه وانما يكتفي بالاستغفار له والدعاء له وان يذكره بمحاسن ما يعرفه من مناقبه وصفاته في المواطن التي اغتابه فيها. ويكتفي ذلك ان شاء الله - 00:23:14

ننتقل للفائدة رقم خمس مئة وسبعة وثلاثين حكم التعوذ عند التثاؤب. قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله لا نعلم انه ورد نص عن النبي صلى الله عليه وسلم في شرعية التعوذ عند التثاؤب - 00:23:37

وانما شرع الله عند التثاؤب الكظم ووضع اليدي على الفم. ولا يقول لها فان الشيطان يظحك منه اذا قالها التثاؤب اه اه من الشيطان كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:54

يقول النبي صلى الله عليه وسلم العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان وفي لفظ قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب التثاؤب من الشيطان ومعنى كونه من الشيطان او معنى اظافته الى الشيطان - 00:24:08

ان الشيطان هو الذي يدعوه الى اعطاء النفس شهواتها والتثاؤب يكون مع ميل الانسان الى الكسل والنوم والتثاقل عن الطاعات وهذا معنى قوله عليه الصلة والسلام التثاؤب من الشيطان طيب هل كون التثاؤب من الشيطان يقتضي التعوذ بالله منه؟ لم يرد هذا - 00:24:29

ولو كان ذلك مشروع اورد فلم يرد فلام يشرع للانسان اذا تثأب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما الذي يشرع عند التثاؤب؟ الذي يشرع عند التثاؤب آما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي سعيد اذا تثأب احدكم فليکظم ما استطاع يکظم - 00:24:59

فليکظم ما استطاع والامر الثاني وضع اليدي على الفم لما جاء ايضا في حديث ابي سعيدة عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تثأب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل - 00:25:23

اذا يضع يده على فيه الامر الثالث لا يصدر صوتا فلا يقول هاء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثأب احدكم - 00:25:44

فليرد عليه اود ما استطاع فان احدكم اذا قالها ضحك منه الشيطان فاذا المشروع عند التثاؤب ثلاثة امور الامر الاول الكظم ما استطاع الامر الثاني ان يضع يده على فيه الامر الثالث الا يصدر صوتا ولا يقول هاء ولا غيرها - 00:26:00

لان الشيطان يظحك منه اذا قال هاء لماذا يضحك الشيطان يضحك الشيطان منه فرحا بالغلبة عليه وقيل ان الشيطان اه يظحك منه لانه يراه على صورة اه آآقبحة - 00:26:21

فيضحك الشيطان منه يضحك الشيطان منه لانه يراه على هذه الصورة لانه تتغير صورته عند التثاؤب يظحك منه الشيطان فالشيطان اذا يظحك من الانسان عند التثاؤب اذا تثأب وفتح فمه واصدر صوتا وقال لها - 00:26:46

فالشيطان يضحك منه فرحا بالغلبة عليه واياضا يضحك من صورته عند التثاؤب لانه تتغير صورته فيضحك منه الشيطان ولذلك فالسنة ان الانسان لا يصدر صوتا عند التثاؤب ويکظم ما استطاع ويقطع يده على فيه هكذا - 00:27:08

هذه هي السنة ولا حاجة لان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان هذا لم يرد اه ننتقل للفائدة خمس مئة وثمانية وثلاثين حكم

التساهم الفتوى لا يجوز للمفتى ان يتتساهم في الفتوى. ومن عرف بذلك لم يجوز ان يستفتقى. وذلك قد يكون بالا ينتسبت ويسرع بالفتوى قبل - [00:27:28](#)

حقها من النظر والفكير وربما يحمله ذلك على توهّمه ربما يحمله ذلك توهّمه ان الاسراع براعة والابطاء عجز ومنقصة وذلك ولا ان يبطن ولا يخطئ اجمل من ان يعجل فيفضل ويضل - [00:27:58](#)

هذا من يعني اه كلام ابن الصلاح في ادب المفتى والمستفتى الفتوى توقيع عن رب العالمين والفتوى قول على الله تعالى ولذلك لا يجوز ان يتولى الفتوى الا من كان اهلا لها - [00:28:14](#)

ومن اقتحم الفتوى وهو ليس باهل فقد قال على الله بغير علم والقول على الله بغير علم من كبار الذنوب. وقد قرنه الله تعالى بالشرك وقال سبحانه قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:28:33](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وان تشركوا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قرن القول على الله بغير علم بالشرك ثمان الله تعالى اخبر بان القول على الله بغير علم انه من وحي وامر الشيطان - [00:28:55](#)

وقال الله عن الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون شيطان يأمر الانسان بان يقول على الله بغير علم ويزين ذلك له ومن ذلك الفتوى - [00:29:10](#)

فلا يجوز للانسان ان يفتى وهو لا يعلم لا يجوز ان اقتحم الفتيا بغير علم فانه اذا فعل ذلك فقد قال على الله بغير علم ومن ذلك التساهل في الفتوى وتمييع الشريعة - [00:29:24](#)

بحجة التيسير على الناس فان هذا لا يجوز ومن عرف بذلك لم يجز ان يستفتقى والواجب منعه من الفتيا واذا التساهل في الفتيا اه مذموم ويقابل هذا التساهل ايضا التشدد في الفتيا - [00:29:44](#)

التشدد كذلك ينافي يسر الشريعة وسماحتها فكلا المنهجين مذموم وايضا التساهل وتمييع الشريعة مذموم والحق هو ليس الوسط وانما اتباع الدليل اتباع ما يقتضيه الدليل. الدليل في الغالب انه يقتضي الوسط لكن احيانا الدليل قد يشدد في بعض - [00:30:08](#)

واضع وقد يجعل في الامر ساعة في مواضع اخرى فاذا الصواب في هذا ان يسير المفتى مع الدليل فان شددت الادلة في مسألة شدد في الفتيا فيها وان جعلت الادلة - [00:30:34](#)

في المسألة سعة وسع للناس فيها هذا هو المنهج الحق في اه الفتيا ان المفتى يسير مع الدليل على سبيل المثال النص نص هو ازاله او قص شعر الحواجب - [00:30:52](#)

بعض الناس يقول هذه المسألة مسألة سهلة لا تشددون فيها على الناس المرأة تريد ان تتجمل وتتزين بهذا النص نقول ننظر للدليل وارد الدليل الوارد ما هو لعن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النامضة والمتنمية - [00:31:11](#)

اللعنة هل يكون على امن هين او على امر كبير اللعنة يكون على كبير وهذا يقتضي ان هذا العمل من كبار الذنوب لان كل معصية ورد فيها اللعن فهي من كبار الذنوب - [00:31:28](#)

فاذا هذه المسألة يشدد فيها لان الدليل قد شدد فيها طيب في المقابل مثلا البيوع والمعاملات الاصل فيها الحل والاباحة هل ينبغي التوسعة فيها على الناس - [00:31:43](#)

لو اراد انسان يشتري له بيتا مثلا عن طريق بنك من البنوك الاصل في هذا الاباحة البنك يشتري له البيت وهو يشتري البيت من البنك. كله بيع وشراء واحد الله البيع - [00:31:58](#)

فلا يشدد في هذه المسائل على الناس بشرط ان البائع لا يبيع ما لا يملك فهذه كلها بيع وشراء لا يشدد فيها على الناس مثل مثل بيع وشراء الاسهم - [00:32:10](#)

اسهم الشركات المساهمة يعني بعض الناس يشدد فيها بل بعضهم يصف ذلك بانها قمار هذا من القول على الله بغير علم. هذه

اسهم شركات قائمة تقوم بدور كبير في في المجتمع شركات صناعية شركات عقارية شركات تنتج آآ امور يحتاج لها - 00:32:22
من البان وعصائر وادوية وغيرها وملالك هذه الشركات هم هؤلاء المساهمون فالذى يشتري ويبيع فيها يشتري اسهم في هذه الشركات
ويبيع اسهما في هذه الشركات والاصل في هذا الحل والاباحة - 00:32:43

الا يشدد في هذه المسائل ؟ نقول الاصل هو آآ الاباحة آآ لان الشريعة جعلت الاصل في هذا الباب الاباحة. الاصل في المعاملات الحلوة
الاباحة فلا يشدد فيها يوسع على الناس فيها - 00:32:59

لكن في المسائل التي شددت فيها الشريعة يشدد فيها فاذا المنهج الحق في الفتيا هو اتباع ما يقتضيه الدليل. فان شدد الدليل في
المسألة المفتى يشدد فيها وان جعل الدليل في المسألة سعة فيوسع المفتى على الناس فيها - 00:33:14

ونقف عند الفائدة رقم خمس مئة وتسعة وثلاثين. اه نفتح بها درسنا قادم ان شاء الله نكتفي بهذا القدر تعليق على لطائف الفوائد
والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الان نجيب عن بعض الاسئلة آآ الواردة - 00:33:33

اجراكم على الفتية اجرأكم على النار هذا لا يصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو اثر عن بعض السلف نعم هذا في من
كان غير مؤهل للفتية - 00:33:50

اما من كان مؤهلا للفتية فالناس لابد لابد من من علماء يفتونهم ولو ان كل واحد ايضا تهرب عن الفتية من يفتى الناس. لكن الكلام في
الجرأة على الفتية من غير المؤهل - 00:34:06

نعم طيب اه نجيب عن بعض الاسئلة الاذان مسجل ماذا تقصد بقولك حكاية صوت في الاذان غير مباشر نعم الاذان مسجل الاذان
المسجل لا يشرع متابعة المؤذن فيه لان صوت الاذان انما هو حكاية صوت يعني ليس صوتا حقيقيا - 00:34:19

وانما هو حكاية صوت مسجل صوت قد مضى وسجل وليس صوتا حقيقيا ارأيت لو ان البيغاء اذن بعض الناس يعلم البيغاء الاذان هل
يشرع لك ان ان تتتابع البيغاء في الاذان ؟ اذا قال البيغاء الله اكبر هل يشرع التقوى الله - 00:34:51

اكبر هذا مثله ايضا هذا حكاية صوت محكي فلا يشرع اذا متابعة الاذان الذي يكون عن طريق المسجل انما المشروع متابعة
الاذان الذي تسمعه مباشرة او يبيث عن طريق وسائل الاعلام مباشرة - 00:35:10

ما نصيحكم ما نصيحتكم لمن يصر على حلق لحيته بحجة انتشارها في المجتمع حلق اللحية محرم قد اجمع العلماء
على ذلك حكى الاجماع غير واحد من اهل العلم - 00:35:35

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باعفائها ونهى عن حلقها وبين ان ذلك ان حلقها فيه موافقة للمشركين وللمجوس فقال اعفوا
اللحى ارخوا اللحى اوفوا اللحى خالفوا المشركين خالفوا المجوس - 00:35:50

وهذا يقتضي وجوب اعفاء اللحية ثمان حلق اللحية او معصية فيها مجاهرة اشد انما من معصية التي لا
يجاهر الانسان بها ثم ايضا ان حلق اللحية يتكرر - 00:36:07

يتكرر ويعني قد يحلق الانسان لحيته في السنة اكثر من خمسين مرة فهي معصية متكررة والمعصية المتكررة يكسب بها الانسان
اثاما اعظم ولذلك فالواجب على المسلم ان يعي لحيته طاعة لله ورسوله - 00:36:25

قد كانت العرب في الجاهلية لا تعرف حق اللحية ويررون ان اللحية انها جمال ووقار للرجل يعيرون ان الانسان يحلق لحيته ودية
اللحية اذا اعتدى انسان على لحية اخر فاتلفها فاصبحت لا تنبت - 00:36:44

ديتها دية نفس كاملة. دية مئة من الابل ديت مائة من الابل في المملكة العربية السعودية دية القتل خطر تقدر ثلاث مئة
الف ريال وشيل عنده اربع مئة الف ريال - 00:37:05

فهذه هدية دية من اعتدى على لحية فاتلفها. الان بعض الناس يذهب للحلاق ويطلب منها يتلف لحيته ويعطيه اجرة على ذلك السدو
نعم سجود الشكر هل يشرع في كل مرة ينزل فيها الراتب الشهري - 00:37:19

سجود الشكر اه يشرع عند تجدد نعمة او اندفاع نعمة ولا يشرع عند النعم المستمرة فالنعم مستمرة لا يشرع لها سجود الشكر لانه لو
قيل بذلك لا يقتضي ان يكون الانسان في سجود دائم لان نعم الله تعالى لا تعد ولا تحصى على الانسان - 00:37:40

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولذلك فسجود الشكر انما يكون للنعم المتتجدة وبالنسبة للراتب الذي هو مستمر هذه من النعم المستمرة لا يشرع السجود عندها لكن لو اتاك مبلغ مالي - 00:38:03

اه يعني غير مستمر. مبلغ مالي اتاك فجأة هنا يشرع ان تسجد سجود الشكر او بشرط بولد او نجحت في اختبار او اندفعت عنك نسمة مثل مثلا حادث سيارة نجوت منه - 00:38:20

كان الحادث شيئا ونجوت منه فاذا سجود الشكر انما يشرع عند تجدد النعم او اندفاع النعم ولا يشرع عند النعم المستمرة ولا ايضا عند اندفاع النعم المستمر - 00:38:40